إشراف / فاطمة رشاد

اكتشاف (271) عملاً لبيكاسو بحوزة كهربائي فرنسي

مدريد/متابعات:

أعلن كهربائي متقاعد في فرنسا أنه يمتلك 271 من أعمال الفنان الأسباني بيكاسو غير معروفة سابقا وسيثير هذا الكشف إذا ثبتت صحته جلبة في عالم الفن.

وذكرت صحيفة (ليبراسيون) أن الكهربائي ويدعى بيير لو جونيك يقول إنه اشترى الأعمال الفنية بشكل شخصي من بيكاسو.

وتتضمن الأعمال الفنية تسع لوحات تكعيبية نادرة تبلغ قيمتها حوالي 40 مليون يورو وصورة لأولجا زوجة بيكاسو الأولى

وفي حالة التحقق من أن تلك القطع الفنية أصلية، وفسيبلغ ثمنها حوالي 60 مليون يورو.

وأضافت الصحيفة أن أسرة بيكاسو وجهت اتهامات بسرقة تلك الأعمال الفنية في سبتمبر الماضي.

وأشار أفراد من عائلة بيكاسو إلى أنه لم يكن يحب أن يفارق أعماله، ولم يكن يسمح أبدا بخروج لوحات من ورشته دون أن تحمل توقيعا وتاريخا.

بيكاسو رسام ومثال أسباني الجنسية ولد عام 1881، وتوفي عام 1973 وأسس الحركة التكعيبية في فن الرسم ومن أشهر لوحاته (آنسات أفينيون) ولوحة (المرأة ذات الرداء الأبيض).

عن التواصل الثقافي ومقدمات الحداثة وتجلياتها في شبه الجزيرة العربية وقراءة في (شعريات سعودية)

(2-2)

هذا المشهد مثل محاولة الخروج والانزياح عن المحافظة والتقليد الذي لازم الكتابة الشعرية منذ سنوات القرن الأولى وسعى شعراء هذا الجيل إلى مواكبة ما يجري من تطور للأدب في البلدان العربية الأخرى والمهجر نذكر من شعراء هذا الجيل الذي مهد للحداثة الشعراء: حمزة شحاتة، طاهر زمخشري.. حسن عبدالله القرشي ومحمد حسن عواد .. واستفاد شعراء السبعينيات والثمانينيات من منجزات هؤلاء فنيا على مستوى البناء والتشكيل، رافق كل ذلك ما شهدته البلاد من قفزة نوعية نحو الحداثة المادية بفعل الرخاء الاقتصادي من جراء العوائد النفطية أحدث خلخلة كبرى في بنية المجتمع والنظام التربوي وشكل تلقي الثقافة وطريقة التعبير عنها، هذه الخلخلة أفند أثيرها إلى النشاط الثقافي الإبداعي والأدبي لجيل السبعينيات والثمانينيات الذين لم ينأوا عن أزمات الوطن العربي الكبر (نكسة 67) في وسم الغربة : غربة الوطن الإنسان في ظل الاستهلاك الثقافي وغربة البحث عن الهوية العربية في ظل هزائم متتالية فاستعادوا صوت السلالة من ذاكرة التراب ووظف هؤلاء الشعراء في حظائرهم الرموز التاريخية والشعبية والأساطير المحلية وحقنوا قلقهم الوجودي بمصل الأنا الجماعية كما تقول الديباجة (شعريات سعودية، 9)، يغذي هذا الإحساس فنيا وأسلوبيا الأثر الثقافي الذين تركته اتجاهات الحداثة الشعرية وبالأخص تجربة شعراء مجلة شعر، يمثل هذا الجيل الشعراء : محمد العلي وعلي الدميني ومحمد التبيني ومحمد جبر الحربي وعبدالله الضحيان وفوزية أبو خالد وسعد الحميدني، الذين صوروا عن إحساس مشترك رغم تباين التوظيف وزاوية النظر. أما شعراء السبعينيات فهم أشبه بالعاصفة نمت تجاربهم في غفلة من صراع التيارات الثقافية والأدبية التي طوقت عنق الأجيال الشعرية السابقة.

لقد ذهبنا إلى الشعر متخففين من سلطة الآباء (شعريات سعودية، 10).

إن هناك إجماعاً بين شعراء الحداثة السعودية على أن محمد العلي هو الشاعر المؤسس للكتابة الشعرية الحديثة.. وفي المتن الذي بين يدينا هو الشاعر الأقدم ميلادا (1932) وعلى الرغم من انشغال العلي بالكتابة الإبداعية والنقدية والاجتماعية لم يصدر حتى عام 2007م عام صدور هذه الشعريات كتاباً، وقد جمعت الكاتبة المغربية عزيزة فتح الله مختارات من كتاباته وشهادات عنه ومقالات صورت في كتابين عام 2005.. وقد أوردت له مختارات (شعريات سعودية) نصين هما : (لا ماء في الماء) و(العيد في الخليج).. وبعد عامين .. اختير عنوان القصيدة الأولى عنوانا لديوانه الذي صدر عام 2009م عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي.. أثر الرواد في الشعر العربي الجديد واضح.. فإيقاع التفعيلة يتسرب من نسيج قصائده التي يفتتح بها قصيدته الحداثة بعد أن تخفف من سطوة البنية وخطابيته كما ظهرت في قصائده المبكرة يقول : في مقطع من قصيدة (لا ماء في الماء) :

ما الذي سوف يبقى
إذا رمت أنزع عنك الأساطير
أرمي المحار الذي في الخيال
إلى الوحل
ماذا سأضع بالأرق العذب
بالجارحات الأنيقات
إما تعيش دون الضباب
الجميل..

ومرة أخرى يعاودنا أتباع التفعيلة في قصيدته (العيد والخليج).. تنضح بمقاطع الوافر الخليلية.. التي تتدفق في إطار تقنية التضمين والتدوير بمفهومها الجمالي الحديث مع نزوع غنائي طافح يتخطاه الشاعر في مرحلة لاحقة حيث تخرج قصائد العلي من غنائيتها التقليدية ونزوعها الرومانسي إلى أفق نذير ينبني على امتزاج الخاص بالعام والذاتي بالموضوعي والفردي بالجماعي وهي رؤية سادت عند شعراء جيله : البيتي، الحربي، الضحيان والدميني... وفي حين أمعن هؤلاء في خلق لغة أكثر كثافة وأقل صخبا.. ظلت قصائد العلي تحتفظ بإيقاع عالي النبرة متصادياً مع ما يتسرب في الشعر العربي من بنى شفوية الشعر وخطابيته القديمة، ما يلبث أن يكسرها أحيانا بإنتاج نص تنمو جمله الشعرية وفق مسار التوالي والتنامي مع خلق للصور الشعرية المفارقة المألوف والعادي (الدميني، الجزيرة).

ولعل شهادة الشاعر على الدميني عن ريادة العلي من شهادة عن الحداثة إجمالا وعن ريادة العلي في أنزمات مسيرته : المكانية من الإحساء إلى النجف.. الدمام .. بيروت، والفكرية من التقليدية السلفية الشيعية إلى الحداثة الفكرية والإبداعية من الكلاسيكية إلى فضاء شعرية الحداثة (الدميني، ص 11). هذا التأسيس هيأ لمناخ شعري جديد تكشف عنه قصائد (شعريات سعودية)، فالنص الأول من هذه الانطولوجيا لإبراهيم الحسن (ذهب الرعاة) يتخذ شكلا عراميكيا بصريا مغايرا للشكل الكتابي للقصيدة البيتية والسطرية دون أن يتجلى عن توظيف اللغة توظيفا جماليا عاليا، إنها قصيدة الجملة.. دون التدوير.. قصيدة النثر المشحون بالإيقاع خارج فضاء العروض الموروث ولكنها ذات إيقاع متفش يصعب الإمساك به بمعيار قواعد الوزن.

د . عبدالمطلب جبر

كما تجتزي المختارات مطولة لتقدم مقطعا للشاعر سعد الحميدني بعنوان (مباخر الكلام) يعلن فيه الشاعر استنفاذ كل القوالب الموروثة لطاقتها واستنفاذ كثير من الألفاظ لكثافتها وحرارتها.. نستدل من هذا الاختيار.. على اتجاه الشاعر إلى المطولة نفسا وبناء مركبا.. وإلى قلق لا يهدأ بحثا عن لغة الدهشة والمفاجأة.. وتلك هي الشعرية كما رآها الشكلانيون مبكرا من خلال مفهوم (الغرابة) الذي رسم الرؤية الشعرية لغة وتشكيلا ورؤية.. تقدم المختارات.. أصواتا شعرية نسوية حداثية : تريا العريفي، خديجة العمري، فوزية أبو خالد، هدى الدغفق، هيا الديني، هيلدا إسماعيل، نص (تناهيد) لهيلدا إسماعيل، تجريب لكتابة شعرية مغاير، تقطيع لأصوات الفردة، تقنية البياض.. علامات سيميائية تمثل في بلاغة التشكيل الكتابي، ومن كل ذلك يتخلق المعنى، ويتم إنتاجه، أشجان هندي (ص 48) شاعرة تنضح قصائدها بإيقاع سطري متدفق نجده في قصيدتيها (خشب) و(ضمائر) ثريا العريفي (ص 54) توظف في نصها (سيدة الأوتار) الرموز التاريخية والأسطورية في إطار غنائي، خديجة العمري (ص 88) تتوسل في نصها (سارة) باللغة الكثيفة التي تخبئ وعيا وجوديا حادا، هيا العريني (ص 320) تنضح قصائدها بغنائية عالية.. وبعد أن تخلصت من قناع التخفي (غيداء) أصبحت أكثر جسارة وقدرة على الإعلان والبوح كما في قصيدتها (عاشقة).

أعترف الآن بأني أجبتك أكثر من جرحي
اعترف الآن بأني أجبتك أرضا
هزتني حواسمها الرحبة

فوزية أبو خالد (212) في نصوصها المختارة تجنح إلى اللقطة.. وكثافة الرؤية تقول في نصها كتاب :

على رف مشترك
تركوني
وراحوا يقترفون
غير لو أن أيا منهم
يقرأ ما بعد الصفحة الأخيرة
في الكتاب
لعادوا طالبين الصفح
أو مقترفين خطايا أشد فداحة
إلا أنهم لن يكونوا
كما كانوا

القصيدة النسوية خرجت إلى فضاء البوح الجريء في مواجهة قوة غامضة قاهرة لتعلن الانتماء إلى الحياة وأشيائها وحميميتها.. إذا تذكرنا أن نص المرأة السعودية السردي المبكر تخفي وراء اسم مستعار هو (سميرة بنت الجزيرة) 1963م وتخفف السرد النسوي مبكرا من هذا القناع مع نصوص فوزية البكر (السباحة في بحيرة العدم) 1979م وقبل ذلك فوزية أبو خالد في (إلى من يختطفونك ليلة العرس) 1973م وخيرية السقاف (قصة الواقع) 1979.. ومع هذه المختارات النسوية يتكشف للمتلقي إعلان الذات المبدعة عن صوتها ومواجيدها.. بوعي فني عال.

محمد الحرز .. شاعر.. واحد اثنين أنجزوا هذه المختارات كتب نصه (أنا الذي ترج رأسه العاصفة)، منحازا إلى قصيدة النثر بأدوات الشعر.. كانت تلك إحالات لم تجد متسعا للوقوف عند الذين شكلوا بنضج معالج التجربة الشعرية الحديثة في السعودية : الحربي – الدميني (محمد وعلي الضيخان .. بافقيه.. البتيني ..... وأخيراً، ألم يستطع هذا الكتيب من خلال المختارات الشعرية المقدمة أن يكشف عن وعي فني عال بما يؤكد حداثة النص الشعري السعودي وممثليه؟.

نص

مرحباً بالأشقاء

قصيدة مغناة للشاعر / صالح محمد حسين الصلاحي

صنعاء/ الخليج يا فخر كل الجزيرة ...
يا أهل الكرم يا أسرتي والعشيرة
تاريخنا شاهد، والدين واحد، والدم والقربى توحد مصيره
مبروك يا شعب اليمن ألف مبروك ..
بخليجي عشرين نورت كل ديرة
ضاءت سمانا مع قدوم الأشقاء والفل والكاذي تنافح عبيره
نهدي خليج الخير كل المحبة
من ربا صنعاء ولشمسان وصيرة
للمملكة وأهل الكويت الحبيبة وإمارات زائد، وقطر نحيي أميره
حيا العراق وعمان، حيا المنامة ..
وكل من جانا من أهل الجزيرة ..
زعيمنا المغوار، حقق أملنا، الله معك واصل بناء المسيرة
لمنجزات الشعب حامي وحارس
بعهدك تحقق منجزاتي الكبيرة
مبروك يا شعب اليمن ألف مبروك بخليجي عشرين نورت كل ديرة

قصة قصيرة

إعادة تأهيل

معاذ العمري

معركة جوية حامية الوطيس؛
طائرات تقصف طائراتٍ بصوَاريخ،
فتهوي كتلاً وشظايا لهبٍ على الأرض،
الدخانُ عبأ الأجواء، ورائحته تكتم الأنفاس.
خلال ذلك، كان العصفور، حسونة، يمضي جلّ وقته، يطالع كتيباً في ملجأ، سبق أن شيده، تحسباً، تحت عشه من أعواد كبريت محترقة، عنوانه: كيف تتعلم الطيران خلال القصف من غيرِ إصابة؟

أسجين المرايا رواية جديدة لسعود السنعوسي يستدرج بها الذاكرة إلى عصر رومانسي مضى

الكويت /متابعات:

يعود سعود السنعوسي بروايته (سجين المرايا) إلى زمن الرومانسية، عبر حكاية حب نقية، ثم يدخل في أجواء الأمومة من خلال معالجته السردية لتفاصيل اجتماعية يتناولها الكاتب من منظور المتخيل الاسترجاعي للذاكرة.

وقدمت للرواية - التي صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت - الشاعرة سعدية مفرح التي بينت ملامح من الأسلوبية المتبعة في هذا العمل الجديد، فاعتبرت أنه بمثابة (شجن اجتماعي) وتقول: (في (سجين المرآيا) تتراءى لنا أولا قصة حب مبتسرة وبائسة بتفاصيل صغيرة وذكريات باهتة وتحولات مفصلية في النهاية).

وتوضح مفرح في تقديمها للرواية أنه (على الرغم من أن هذه القصة ذات التداعيات الرومانسية الغضة تستغرق كل مساحة الرواية تقريبا، إلا أنها تبدو هامشية وربما مجرد أرضية ذات لون محايد لتبرز فوقها بوضوح منمنمات اللوحة الحقيقية ذات اللون الأسود لعلاقة الراوي أو ذلك الفتى الغر بوالدته على نحو غريب ومأسوي).

ويفصح الكاتب الكويتي سعود السنعوسي من خلال التعريف بروايته، بأن مخزون الذاكرة أدى دوراً ما في هذا العمل قائلا: (حاولت مراراً أن أنسى، ولكن، يصعب إدراك النسيان مع وجود تلك الصناديق الصغيرة السحرية المقفلة بداخلنا. تلك الصناديق التي تحوي كل ذكرياتنا، حلوها ومرها، قديمها وحديثها، مهما بدا لنا نسيانها، تبقى دفينة في أعماقنا محتفظة بأدق التفاصيل، في قلب ذلك الصندوق المحكم الإقفال، والذي لا نملك مفاتيحه بأيدينا، بل إن مفاتيحه تحلق حولنا في كل مكان من دون أن نشعر بها. قد يكون المفتاح أغنية، نسمعها صدفة، تفتح صندوق الذكريات، لا تأخذنا للماضي، بل تحضر الماضي بتفاصيله حيث نكون. قد يكون المفتاح عطراً، يحاصرنا في مكان ما، يذكرنا بأصحاب العطر ووقت وجودهم، تغزونا روائحهم، تحاصرنا أصواتهم ثم سرعان ما نجدهم ماثلين أمامنا سالكين أقصر الطرق من مدن الماضي المختلفة إلى عاصمة الحاضر).

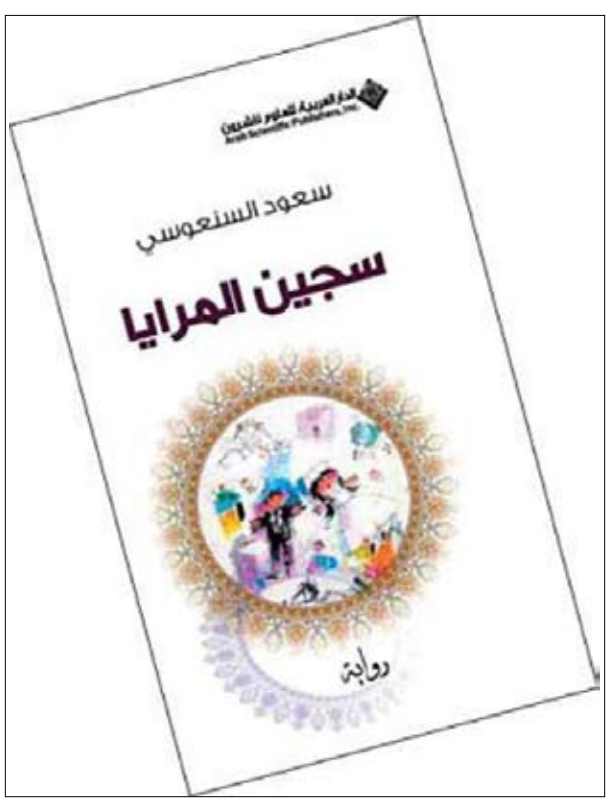

ويتضح من ذلك اتساع مساحة الرومانسية التي تخللت العمل الأول للروائي السنعوسي الذي أعاد لواقعية الرومانسية وهجها.

ترجمة فرنسية لديوان (رقة البهاء) لبنيس

باريس/متابعات:

صدرت مؤخراً بفرنسا الترجمة الفرنسية لديوان (رقة البهاء) للشاعر المغربي محمد بنيس عن دار كاداستر 8 زيرو، وذلك ضمن سلسلة (ذن) المتخصصة في الشعر العالمي، وقام بالترجمة منير سرحاني وراجعها الشاعر برنار نويل بالتعاون مع المؤلف.

ووفقاً لصحيفة "الحياة" نظمت دار النشر بمدينة أب فيل أمسية مشتركة بمناسبة عيد ميلاد الشاعر ببرنار نويل الثمانين، جمعت بين كل من الشاعرة الإسبانية كالفيدو غارسيا فالديس، التي صدر ديوانها عن الدار نفسها، ومحمد بنيس الذي وقّع ديوانه المترجم.

وفي السياق نفسه صدر عن دار المنار في باريس باللغة الفرنسية كتاب (لغامض في الكلمات) في طبعة فنية تجمع قصائد متبادلة بين الشاعرين محمد بنيس وبرنار نويل، مصحوبة بأعمال للفنانة جول ليك.

يذكر أنه سبق ترجمة ديوان (رقة البهاء)عدة ترجمات فرنسية أخرى لدواوينه منها (بة الفراغ) (حراء على حافة الضوء) (هر بين جنازتين) (تاب الحب).

(حماة اللغة) تعلن الفائزين بمسابقتها الشعرية

القاهرة/ متابعات:

أعلنت مؤخراً نتائج مسابقة الشعر العمودي التي نظمتها جمعية حماة اللغة العربية وتحمل اسم الشاعر محمد التهامي والذي تكفل بتقديم جوائزها.

وحصل على المركز الأول في المسابقة محمد حافظ محمد عن قصيدته (الجواد المتعب)، أما المركز الثاني فكان من نصيب محمد مغربي مكي عن قصيدة (رحلتي إلى القدس)، وحصل على المركز الثالث السوري محمد أمين أخرس عن قصيدته (تل الرماد).

ومن المقرر أن تقيم الجمعية مهرجاناً أدبياً لتكريم الفائزين الثلاثة وتوزيع الجوائز عليهم، وذلك ، على أن يطبع كتيباً خاصاً بهذه المناسبة يتضمن نبذة عن الشاعر الكبير محمد التهامى، صاحب المسابقة، ونصوص القصائد الفائزة وبعض المعلومات المتعلقة بالمسابقة وجمعية حماة اللغة العربية.

وسوف يحصل الفائز الأول على جائزة مالية قدرها ألف جنيه مصري، فيما يحصل الفائزان الثاني والثالث على جائزة مالية قدرها سبعمائة وخمسون جنيهاً مصرياً.

همس حائر

فاطمة رشاد

حسدني الجميع على وحدتي المعتادة في الحياة
كنت أقول في نفسي:
لم يجربوا فعل الوحدة
لكي يتمنوها فيّ.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية